

السبت 10 من رمضان 1444 هـ 1 أبريل 2023 السنة 147 العدد 49789

رئيس التحرير

رئيس مجلس الادارة

علاء ثابت

عبدالمحسن سلامة



تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ . أصدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦: سليم وبشارة تلا

(http://www.ahram.org.eg/Index.aspx)

اconomics / daily / Category / 204443 / 5 /

تطبيق إستراتيجية الحياد التناصفي تعزز ثقة المستثمر المحلي والأجنبي ممتاز: النظام الاقتصادي متزامن بمعايير الشفافية والحكمة وتشجيع الاستثمار

السبت 10 من رمضان 1444 هـ 1 أبريل 2023 السنة 147 العدد 49789

طباعة المقال (daily/NewsPrint/893639.aspx)

وفاء الكاشف



محمود ممتاز - هانى برزى

تفعيل إستراتيجية الحياد التنافسي أحد المحاور الأساسية لتعزيز ثقة المستثمرين وجذب رؤوس الأموال والتي تم إدراج مبادرتها ضمن وثيقة سياسة ملكية الدولة، حيث يقوم مبدأ الحياد التنافسي على إرساء قواعد المنافسة الحرة من خلال الحد من الممارسات الاحتكارية بما يضمن تنافسية الأسواق وتحسين الجودة والارتفاع بمستويات الإنتاج بما يحقق صالح المواطنين.

ويقول الدكتور محمود ممتاز رئيس جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية: إن سياسة الحياد التنافسي، تهدف إلى أن تتعامل كل الشركات العاملة بالسوق، سواء الشركات الخاصة المحلية أو الأجنبية، أو الشركات المملوكة للدولة، على نفس الأساس وبشكل متكافئ، خاصة أن جميع الدراسات الاقتصادية أثبتت أن تطبيق سياسة الحياد التنافسي تسهم في إزالة عوائق الدخول والتوسيع في الأسواق، و تعمل على تحقيق اليقين القانوني الذي يعزز من ثقة المستثمرين لدخول السوق، وتهيئة المناخ التنافسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز فاعلية توزيع الموارد داخل الاقتصاد المصري.

وأشار ممتاز إلى أن النظام الاقتصادي يلتزم بمعايير الشفافية والحكومة، ودعم محاور التنافس وتشجيع الاستثمار، والنمو المتوازن جغرافياً وقطاعياً وبيئياً ومنع الممارسات الاحتكارية، مع مراعاة الازان المالي والتجاري والنظام الضريبي العادل، وضبط آليات السوق، وكفالة الأنواع المختلفة للملكية، والتوازن بين مصالح الأطراف المختلفة، بما يحفظ حقوق العاملين ويحمى المستهلك.

وأكَدَ ممتاز أن تطبيق مبادئ الحياد التنافسي داخل الأسواق المصرية من أهم العوامل التي تضمن زيادة تدفقات الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما ينعكس بالإيجاب على معدلات النمو الاقتصادي ويعود بالنفع على المستهلك والاقتصاد.

وقال شريف الجبلى رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات: إن تطبيق الحياد التنافسى يعد نقلة حضارية للتشريعات الاقتصادية فى مصر، مشيراً إلى أن تطبيقه طال انتظاره، فلا يمكن العمل فى الاقتصاد دون أن تكون هناك مساواة.

وأوضح أنه بالنسبة للقطاع الخاص من الضرورى تطبيق الحياد التنافسى أولاً لأنه سيشجع المستثمر ويساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية، كما أنه سيعطى فرصة للشركات الصغيرة والمتوسطة للمنافسة أكثر داخل السوق، مشيراً إلى أن سياسة الحياد التنافسى التى طبقها العديد من الدول كان لها نتائج مباشرة على زيادة الناتج القومى لتلك الدول بنسبة تفوق الـ 50% فى آسيا، وأيضاً أستراليا ارتفع بنسبة تتراوح بين 5 و6%.

وتتابع أن الحياد التنافسي ينعكس أيضاً على القطاع الخاص في التناقض على الجدار، والأكفاً هو الذي يستمر سواء كان قطاعاً خاصاً أو غيره فلا يمكن أن نعطي ميزات لقطاعٍ ما دون القطاع الخاص ونتخيل أنه سيكون قادرًا على المنافسة.



علا عز - كارم محمود

وأشار المهندس كارم محمود الرئيس التنفيذي لجهاز تنظيم أنشطة سوق الغاز إلى أن مصر في سبيلها لتحقيق الحياد التنافسي في سوق الغاز.

وأوضح أن الجهاز يضم في عضويته جميع الأطراف المعنية بسوق الغاز من اتحاد الصناعات وممثل القطاع الخاص والبترول المصري، بالإضافة إلى عضوية رئيس جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية وذلك لضمان صدور جميع القرارات الصادرة عن الجهاز مراعية لكل قوانين المنافسة.

ونوه بأن الجهاز بدأ في عمل إطار تنظيمي كامل لممارسة جميع أنشطة سوق الغاز في مصر بكل فروعه بدءاً من استيراده وتوريداته وشبكات نقله وتوزيعه وحتى إعادة تصديره، مشيراً إلى أن تكون مصرًا إقليمياً لإنتاج وتصدير الغاز، والجهاز يعد إحدى الأدوات التي تسمح بتنفيذ هذا الهدف الاستراتيجي، حيث يصدر التراخيص ويسمح بدخول موردين آخرين يقومون باستيراد الغاز للسوق المصرية، لتأمين احتياجات البلاد من الغاز سواء للاستخدام المحلي أو لإعادة تصديره وذلك من خلال تطبيق مبدأ التنافسية، حيث لن يقبل أي مستثمر الدخول في سوق لا تتسم بالشفافية والتنافسية الحرة. وأكد المهندس هانى برزى رئيس المجلس

التصديرى للصناعات الغذائية، أهمية تحقيق المنافسة الحيادية بين الشركات الكبيرة المنتظمة والشركات الصغيرة غير المنتظمة والتى تعمل بطريقة عشوائية تضر بالكيانات المنتظمة.

وأوضح بربى أن الحكومة تضع على رأس أولوياتها منظومة الصادرات المصرية، حيث تمثل مصدرا رئيسيا لتوفير العملة الصعبة وبالتالي يجب أن تشجع الدولة الاتجاه للتصدير وليس إحلال الواردات.

وأضاف أن قطاع الصناعات الغذائية المصرية استطاع خلال الثلاثين عاما الماضية تحقيق معدلات نمو كبيرة، وأصبح لديه القدرة على إحلال الكثير من الواردات التي كان يتم استيرادها من الخارج بمنتجات مصرية تصاهم فيها في السعر والجودة، كما استطاع المنتج المصري اكتساب سمعة في بعض الدول العربية والأوروبية، الأمر الذي زاد من حجم الصادرات المصرية لتجاوز 4 مليارات دولار خلال العام الماضي.

أكمل علاء عز أمين عام اتحاد الغرف التجارية أهمية تحقيق الحياد التنافسى بين الدول وبعضها البعض وليس الدولة والقطاع الخاص فقط، موضحا أن بعض الدول تقوم بتقديم دعم بعض المنتجات التي تصدرها إلى السوق المصرية وبالتالي لا تتحقق منافسة عادلة للمنتجات المصرية، لافتا إلى أن جهاز مكافحة الإغراق المصري يعد مكملا لمنظومة التشريعية الخاصة بحماية المنافسة.

من جانبه أكد سعيد حنفى رئيس الغرفة التجارية الفرنسية، أهمية تطبيق منظومة الحياد التنافسى والتى تعتبر آلية من آليات جذب الاستثمارات الأجنبية، مؤكدا أنه نتيجة المتغيرات العالمية الاقتصادية بدأ العديد من الشركات الأجنبية فى التوجه بصناعتها نحو دول أخرى التي كانت تعتمد عليها فى توطين هذه الصناعة، مشيرا إلى أن منطقة البحر المتوسط هي الأقرب إليها فى الوقت الحالى وبالتالي لابد من تكاتف جميع الجهات والعمل على وضع قواعد معايير وتنظيم السوق وتحقيق تنافسية عادلة بين المستثمر الأجنبى والمستثمر المحلى منوها بأن إطلاق استراتيجية الحياد التنافسى تعد مبادرة جيدة لحوار مجتمعي لدعم القطاع الخاص.

رابط دائم:

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/893639.aspx>